ابتداك ببشر فقره عنك لئلا تهتم له ويبدي بساره لك لئلا
تنقبض عنه قالت امراة عبد الله بن مطيع لعبد الله ما رايت
الأم من اصحابك اذا أيسرت لزموك واذا اعسرت تركوك
فقال هذا من كرمهم يغشوننا في حال القوة منا عليهم ويفارقوننا
في حال العجز منا عنهم وقلت للعتابي من الصديق قال من تشهد
طرفه لك عن ضميره بالوفا والود فان العين انطق من اللسان
واوقد من النيران قال شاعر

اصد صدود امرئ مجمل ... اذا حال ذو الود عن حاله
ولست بمستعتب صاحبا ... اذا حجل الصرم عن باله
ولكنني صارم حبله ... وذلك فعلي بامثاله
فاما اذل بحق له ... عرفت له حق اذلاله
واني على كل حاله ... من ادبار امره واقباله
لراع لاحسن ما بيننا ... بحفظ الاخاء واجلاله

وكتب الزهيري الى ابن السكن في اخر كتاب وابن السكن اذ
ذاك بالاهواز والزهيري ببغداد

لئن غاب عن عيني شخصك بالنوى ... لما غاب عن قلبي المصافاة والود
ولا نسيتك النفس مني ساعة ... ولا انتقض الميثاق والعهد والعقد

وانشدنا علي بن هرون سنة خمسين وثلثمائة ومات سنة ستين

لئن غبت عن عيني بالبعد والنوى ... لما غبت عن فكري وعن باطن القلب
اراك على بعد المسافة بيننا ... كما تبصر العينان مني على القرب

وقال روح ابو همام
وعين السخط تبصر كل عيب ... وعين اخي الرضا عن ذاك تعمى

ولو

ولو تمني يدي نكره هنئني ... اذا لحسمتها بالنار حسما

وقال الزهيري في دعائه اللهم اني اعوذ بك من جليس مغر وصديق مطر
وعدو بشر واعوذ بك من ارحام النوكي وكل ما اوجب ملابسة الحمقى
واعوذ بك من ادب التجار ومن اخلاق الصغار ومن خلطة كل مجرم
تصعب رياضته وكل حريص تغمره حرصه ونعوذ بالله من صحبة
من غايته خاصة نفسه والانحطاط في هوى مستشيره واستعيذ بالله
ممن لا يلتمس خالص مودتك الا بالتاني لمواقع شهوتك واعوذ بالله ممن
يساعدك على ساعتك ولا يفكر في حوادث غدك ولا يبالي في اي
اقطارها نزلت ومن اي اعنانها سقطت ولذلك قالوا صاحب السوء
قطعة من النار ولذلك قال القايل ما رايناه في كل خير وشر خير من
صاحب وقال اخر اللهم احفظني من بوايق الثقات وعداوة ذوي القرابات
وقال شاعر اذا انت لم تستزد صديقك في الذي يكون قليلا لم تشاركه في الفضل
وقال اخر اذا قل مال المرء قل صديقه ... وضاقت عليه ارضه وسماوه
اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ... ولا خير في وجه اذا قل ماؤه
واصبح لا يدري وان كان حازما ... اقدامه خير له ام وراوه
وقال الشاعر ستذكرني اذا جربت غيري ... وتعلم انني لك كنت كنزا
بذلت لك الوفا ومحض ودي ... ولنت كما نصرت خزا
وهنت اذا عززت وكنت ممن ... يهون اذا اخوه عليه عزا
فرحت بمدية فحززت حبلي ... بها ومودتي بيديك جزا
فلم تترك الى صلح مجازا ... ولا فيه لمطلب مهزا
ستنكث ناد ما في الارض بعدي ... وتعلم ان رايك كان عجزا

Copyright © King Saud University